[179] فبهن عصيتك ربي، ولم يكن ذلك جزاءك ولا شكرك مني، وقد خفت أن أكون قد أوبقت نفسي، واستهلكتها بجرمي، فاستوجبت العقوبة منك، ليس دونك أحد يأويني، ولا يطيق ملجائي، ولا من عقوبتك ينجيني، ولا يغفر ذنبا من ذنوبي وكل قد شغل بنفسه عني، بارزتك بسوء تي، وباشرت الخطايا وأنت تراني في سري منها وعلانيتي، وأظهرت لك ما أخفيت من الناس فاسترت من ذنوبي ولا يرونى فيعيبونى استحياء منهم، ولم أستحيك. إلهى قد أنست إلى نفسي، وقذفتني في المهالك شهواتي، وتعاطت ما تعاطت وطاوعتها فيما مضى من عمري، ولا أجدها تطيعني، أدعوها إلى رشدها فتأبى أن تطيعني وأشكو إليك رب ما أشكو لتصرخني وتستنقذني.... ثم تسأل حاجتك (1). أقول: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي - رحمه ا - قال: قال لشيخ الشهيد ابن مكي قدس ا روحه نقلت من خط مغربي حدث معافى بن المتوكل، عن الاسكندراني، عن عبد ا بن المبارك، عن ثقة أن عليا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال للحسن ابنه عليه السلام اعلمك شيئا أصله من كتاب ا علمنيه النبي صلى ا عليه وآله فإذا أرددت أن تدعو ا به، فادع به بعد صلاة الغداة، أو بعد صلاة العصر، ثم سم ما أردت من حوائجك، واعلم أنك إذا ابتدأت به وكل ا بك ألف ملك يستغفرون لك، واعطي كل ملك قوة ألف ملك في سرعة الاستغفار ويبني لك ألف قصر في الجنة وعشت ما عشت في الدنيا منعما، ولا يصيبك فيها قتر ولا خلة، ولا تسأل أحدا من الدنيا كائنا ما كان إلا قضى لك، قل: " سبحان ا والحمد ، ولا إله إلا ا وا أكبر، ولا حول ولا قوة إلا با، فسبحان ا حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، ويحيي الارض بعد موتها، وكذلك تخرجون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، و سلام على المرسلين، والحمد رب العالمين.

_____

(1) مهج الدعوات ص 390 - 393.

_____